نظرة سريعة على اصل اللغة الكوردية

زرادشت كان يتكلم الكوردية

أكرم قره داغي

تنتمي اللغة الكوردية إلى فصيلة اللغات الهندواوربية، قسم اللغات الهندوإيرانية، أما الصلة التي تربط اللغة الكوردية بهذه المجموعة اللغوية، فهي بالإضافة إلى وجود آلاف من المفردات الأفستية والبهلوية والفارسية القديمة في اللغة الكوردية، وجود القواعد اللغوية المتقاربة من حيث تصريف الأفعال وتركيب الجمل وكذلك من حيث التغيرات الدلالية وعلم الأصوات اللغوية، و تقسيم الكلام إلى مقاطع، إلا أن هذا الانتماء إلى هذه المجموعة اللغوية لا يعني بأي حال من الأحوال عدم استقلال اللغة الكوردية بين لغات العالم الحية. وبالرغم من التشابهات الكثيرة بينها وبين لغات هذه المجموعة من النواحي المذكورة، إلا أن لها أصولها وقواعدها وتطوراتها ودلالاتها واشتقاقاتها الخاصة، وهي ليست فرعاً من أي لغة أخرى. فمع الإقرار بوجود قرابة لغوية بينها وبين الفارسية الحالية مثلاً، إلا أنها لغة خاصة، حافظت على استقلاليتها، بدليل جميع الدراسات الصوتية والأثنوغرافية والدراسات المقارنة التي قام بها العالمان الألمانيان (روديجر) و(بوت) ١٨٤٠م، إذ أثبتا نتيجة دراسات متواصلة في المقارنة اللغوية بين الكلمات الكوردية واللغات الإيرانية، على أن الكوردية بقواعدها ومفرداتها وأصولها وأصواتها، لغة خاصة مستقلة رغم انتمائها إلى اللغات الإيرانية.

وأيد هذا الرأي، بعد ذلك، المستشرق الروسي (بيتر ليرخ) في أبحاثه القيمة التي نشرها بعنوان: (دراسات عن الكورد) باللغتين الروسية والألمانية في العامين ١٨٥٧ و ١٨٥٨ في سان بترسبورك (لينغراد)، وكذلك بحثه القيم: (دراسات عن كورد إيران) ١٨٥٦ فيبترسبورك باللغة الروسية. وأيد هذا الرأي أيضاً مستشرقون بارزون، أمثال: (رينان)، و(دورن وارش)، و(ميولر)، و(جابا).

يقول الميجر (أدموندس) الأخصائي في تأريخ الكرد في مقالة له نشرت في مجلة (جمعية آسيا الوسطى) - العدد (١١): ((أصبح من الوضوح بمكان أن اللغة الكوردية، ليست عبارة عن لهجة فارسية محرفة مضطربة، بل إنها لغة آرية نقية معروفة لها مميزاتها الخاصة وتطوراتها القديمة)).

وكذلك فإن (مينورسكي) البحاثة المختص باللغات الشرقية، يؤكد ذلك، ويعتقد أنه بينما تنتمي اللغة الفارسية إلى المجموعة الجنوبية الغربية، فإن اللغة الكوردية تنتمي إلى المجموعة الشمالية الغربية، وأنها تتصف بشخصية متميزة تماماً عن اللغة الفارسية، ويورد الدلائل اللغوية التي تثبت الفروق القائمة بين كل منهما.

أصل اللغة الكوردية

لدراسة أصل اللغة الكوردية، يجب مراجعة أقدم المؤلفات المكتوبة باللغات الإيرانية، ولعل أقدم هذه المؤلفات، هو كتاب آفستا (كتاب الديانة الزرادشتية)، والذي كتب في حوالي القرن السابع قبل الميلاد.

ولد زرادشت في أورمية (مدينة الرضائية الحالية)،أصله كوردي، وهو النبي الآري، من أهل ماد ومن طائفة ماز؛ نادى بعبادة (أهورا مزدا)،الإله العارف بكل شيء، ليكون إلهاً لجميع الطوائف البشرية، إلا أنه لقي من قومه عذاباً كبيراً، فهاجر شرقاً إلى بلاد الملك (كشتاسب) في بلخ، وأدخل الملك ورعيته في دينه، حتى أنهم دافعوا في سبيل هذا الدين بضراوة، فانتشر رويداً رويداً. ولكن الإيرانيين لم يكونوا كلهم على دين زرادشت حتى نهاية عهد الهخنمتسيينو الاشكانيين، ولم تصبح الزرادشتية ديناً رسمياً للدولة، إلا في زمن الساسانيين.

وتدل الدراسات التاريخية على أن ما وصلنا من كتب زرادشت، نزر قليل مما كانت عليه، فقد ذكر (المسعودي) في (مروج الذهب) أن الأبستاق، أي الآفستا كتب في إثني عشر ألف مجلد بالذهب، فيه وعد ووعيد وأمر ونهي وغير ذلك من الشرائع والعبادات، لم تزل الملوك تعمل بما في هذا الكتاب إلى عهد الاسكندر، الذي أحرق بعضاً من هذا الكتاب. وقد ذكر ذلك (تنسر) رئيس علماء الدين في عهد أردشير بابك في رسالته إلى جسنف شاه ملك طبرستان: ((تعلم أن الاسكندر أحرق كتاب ديننا البالغ اثني عشر ألف جلد بقرة في اصطخر، وكان قد بقي منه ثلث الصدور وذلك أيضاً كله قصص وأحاديث)).

أما الدكتور (محمد معين)، فيقول، أن بلينيوس الروماني من مؤرخي القرن الأول الميلادي، نقل عن هرميبوسس المؤرخ اليوناني الذي عاش في القرن الثالث قبل الميلاد، إنه قرأ مذهب الإيرانيين في كتابهم الديني الذي نظمه زرادشت في ألف بيت.

وفي الشاهنامه، يذكر أن فصول الآفستا البالغ عددها ألفاً ومئتي فصل، كانت مكتوبة على لوحة من الذهب. ويذكر العالم الانجليزي (وست) بأن الآفستا كان يتكون من (٣٤٥٧٠٠) كلمة لم يبق منها اليوم غير (٨٣٠٠٠) كلمة في الآفستا الحالي، أي أقل من ربع الأصل.

وأجزاء الأفستا خمسة: (يسنا)،و (ويسبرد)، و(وندیداد)،و(يشتها)، و (خرده اوستا). ونحن لا يهمنا في هذه العجالة غير جزء (يسنا) وذلك لصلته الوثيقة ببحثنا هذا، إذ يتكون من (٧٢) فصلاً من بينها (١٧) فصلاً تعرف بـ(كاتها)، وتعد من أقدم أجزاء الآفستا، لأن من المعتمد بأنها من كلام زرادشت نفسه. ومعنى كلمة (كاتها) ومفردهاكات: النشيد أو المنظومة التي تتخلل الشعر، فكلها كتبت بلغة الشعر، ولكنه شعر ليس كالشعر الإيراني الحديث، الذي ينظم على أوزان العروض العربية، بل هو أقرب إلى شعر الأقوام الهندوأوروبي. وتتكون فصول كاتها من خمسة أقسام: (هنود أو هونيقه يتي)، و (اشتود أو اشتاقه يتي)، و(سبينتمد أو سبينتا ميو)، و(هوخشند أو فوهوخشترا)، و(هيشتواشت أو فوهيسشتوات). أما عدد قطع كاتها فهو (٢٣٨) قطعة، وعدد أبياتها (٨٩٦) بيتاً، وكلماتها (٥٥٦٠) كلمة. وتشير الدراسات اللغوية الحديثة إلى أن هناك تقارباً لغوياً وصلة وثيقة بين اللغة التي كتبت بها كاتها، واللغة الكوردية الحالية، إذ نجد أن الفصول البالغة (١٧) فصلاً كتبت باللغة الميدية.

ويقول العلامة(إحسان نوري) بان كلمة زرادشت نفسها هي كلمة كوردية أصيلة: ((كانوا يسمون زرادشت بزرتوشرا سبي تمه،ويأتي بمعنى زرادشت بياض الأصل، وهذه الألفاظ التي كانت من لغة قوم زرادشت، أي لغة ماد نسبة إلى الميديين،ليست لها فروق أساسية مع اللغة الكوردية الحالية...))، علماً أن (زرتوشرا سبي تمه)، في اللغة الكوردية تعني الشعاع الذهبي للشمس البيضاء.

الكورد والميديا

تدل جميع الدراسات الأثنوغرافية الحالية على أن الأمة الكوردية هي من السلالات الميدية، ولعل من أكبر المستشرقين الذين دافعوا عن هذا الرأي هوالعلامة (مينورسكي). ويقول الأستاذ (احسان نوري) بهذا الصدد: ((في الحقيقة مع أن الألفاظ والكلمات الميدية قد اختلطت بالكلمات والألفاظ الطورانية والسامية من جهة، ومرت عليها عصور مختلفة أحدثت فيها تغييرات كبيرة، لا يمكن نكرانها أو اجتنابها من جهة أخرى، ولكنها مع ذلك هي أقرب إلى اللغة الكوردية من أي لغة أخرى)). ويتفق الأستاذ (ديرك كينين) مع هذا الرأي أيضاً، ويقول: ((إن اللغة الكوردية متفرعة من اللغة الميدية، حيث يعتبر الميديون أصلا رئيساً للكورد)).

وقد أيد هذا الرأي كثير من المؤلفين العرب أيضاً، نذكر منهم الدكتور (محمد السيد غلاب)، أستاذ الأنثروبولوجيا بجامعة القاهرة، بقوله: ((وقد ظلت أرض الجزيرة وشمال العراق تستقبل هجرات البدو الهندية الأوروبية من وسط آسيا، بما تحمله من صفة الشقرة، وهذه المنطقة هي وطن الكورد في الوقت الحاضر، وهم سلالة الميديين القديمة التي ظهرت في الألف الأول قبل الميلاد، وتنتشر بينهم صفات الشقرة بشكل واضح، وهم يتحدثون لغة هندية أوروبية، ويحتلون منطقة الحدود المشتركة بين العراق وإيران وتركيا)).

وهكذا، نتوصل أخيراً إلى نتيجة حتمية، وهي أن أقدم المؤلفات الكوردية قاطبة، والتي وجدت حتى الآن، هي الجزء (كاتها) من كتاب (آفستا)، الذي كتب في القرن السابع قبل الميلاد، استناداً إلى أن زرادشت نفسه كان ميدياً، وكان يتكلم لغة الميديين، وأن الميديين هم كورد اليوم.

وقد كتب عن هذا الرأي أيضاً ميجر (سيون) الحاكم البريطاني، والضليع باللغة الكوردية، فقد كتب في تقريره عن لواء السليمانية مايلي: ((وقد صار من المسلم به، أن زرادشت الذي كان يتكلم اللغة الميدية الأخيرة، قد ولد في شمال مقاطعة ميدية، وهي الآن معروفة بمقاطعة مكري، ولغة زرادشت هذه، كما نراها في زند آفستا قريبة جداً من اللهجة الموكرية الكوردية الحالية)).

المراحل المؤثرة في الثقافة الكوردية المدوّنة

كونكا ره ش

كاتب وشاعر كوردي من سوريا

لكل ثقافة مراحل متنوعة، والثقافة الكوردية كغيرها من ثقافات الشعوب عبرت مراحل مهمة و مثمرة عبر التاريخ. ولتسليط الضوء على هذه المراحل لابد من الرجوع إلى بدايات الأدب الكوردي المدون والتي تعود إلى قصائد (بابا مردوخ الهمداني) الذي عاش حوالي العام٨٠٠ م، وبعده (بابا طاهر الهمداني) الذي توفي حوالي العام ١٠١٠م. ويمكن اعتبار هذين الشاعرين في المرتبة الأولى بالنسبة للثقافة الكوردية المدونة.

في المرحلة الثانية، يمكن أن نضع الشاعر (علي حريري) والشاعر (ملا أحمد الجزيري) والشاعر (فقه طيران) والشاعر (أحمدي خاني) صاحب أول بيان قومي كوردي، وغيرهم من الشعراء المعاصرين لهم. كل هؤلاء الذين ذكرناهم دونوا قصائدهم الشعرية باللغة الكوردية، لكننا لم نطلع على نثرهم حتى الآن.

أما النثر الكوردي المدون فقد ظهر في المرحلة الثالثة، التي تبدأ بالشيخ (محمود البايزيدي) منذ العام ١٨٦٠ م، عندما ترجم كتاب (شرفخان البدليسي) من الفارسية إلى الكوردية، وقام بجمع الكثير من التراث الكوردي الشفوي، بالإضافة إلى مساعدته الكبيرة للمستشرق الروسي (اسكندر جابا). قد يكون هناك ممن سبقوه في هذا المضمار، إلا إننا لم نكتشفهم بعد؛ ومن بعده بدأ الشيوخ و الملالي الكورد بكتابة النثر الكوردي عبر اهتماماتهم الدينية مثل ترجمة كتاب (المولد النبوي)، و كتاب (نهج الأنام) للملا (خليل سيرتي). وبهذا الشكل ظهر النثر الكوردي على الساحة الأدبية.

أما المرحلة الرابعة التي بدأ بها النثر الكوردي بالانتشار بشكل أوسع مما كان عليه و مسايرة آداب الشعوب المجاورة، فتمثلت بصحيفة (كوردستان) (١٨٩٨- ١٩٠٢)م، تلك الصحيفة التي أصدرها الأمير (مقداد مدحت بدرخان) في القاهرة، حيث صدر منها (٣١) عدداً، و بها دخل النثر الكوردي مرحلة جديدة و مميزة أسوة بالآداب النثرية للشعوب المجاورة. وأنا أعتبر صحيفة (كوردستان) ثورة ثقافية ونقلة نوعية في المجتمع الكوردي، دخل بها الكورد مرحلة جديدة من النضال، مبرهنين للعالم أجمع على أنهم من الشعوب التي تملك ثقافة عريقة ولغة قابلة للتعبير عن مكنونات النفس من آمال و آلام.

وبعدها، أي بعد صحيفة (كوردستان)، توالت المطبوعات الكوردية بالصدور في اسطنبول و القاهرة وإيران مثل: صحيفة (كوردستان) التي أصدرها الأمير (عبد الرزاق بدرخان) مع (سمكو آغا الشكاكي) في العام ١٩١٢م، وكذلك(روزى كورد) التي أصدرت في العام ١٩١٣م، ثم تغير اسمها إلى (هتاوى كورد)، وصحيفة(يكبون)١٩١٣م، وصحيفة (كوردستان) التي أصدرها الأمير (ثريا بدرخان) في العام ١٩١٧م في القاهرة. وكانت خاتمتهم صحيفة (جين) ١٩١٨م.

وارتبطت المرحلة الخامسة بالنثر أيضاً. فإذا كان النثر الكوردي المدون بدأ عبر صحيفة (كوردستان) بشكل أوسع مما بدأ به الشيخ (محمود البايزيدي) ١٨٦٠م،إلا إن هذا النثر لم يبق على كلاسيكيته المعروفة بالأحرف العربية. ففي العام ١٩٣٢م، أخذ النثر الكوردي المدون منحى آخر عبر استخدام الأبجدية اللاتينية في صحف البدرخانيين، وعلى رأسها صحيفة (هاوار) التي أصدرها الأمير (جلادت عالي بدرخان) في أيار ١٩٣٢م بدمشق، وتلتها مجلة (روناهي) ١٩٤٢م، ومجلتا (روزانو) و(ستير) ١٩٤٣م اللتان أصدرهما شقيقه الأمير (كاميران بدرخان). وقد كتب ونشر في هذه الصحف والمجلات العديد من المثقفين الكورد، سواء كانوا من كورد سوريا، أمثال: (مصطفى أحمد بوتي) و(جميل حاجو) و(مصطفى شاهين) و(ملا عبد الهادي تيريز) و(ملا آنور) و(ملا أحمد نامي) وغيرهم، أم من كوردستان تركيا، أمثال: (قدري جان) و(جكرخوين) و(عثمان صبري) و(د. نور الدين زازا) و(د.أحمد نافذ بك زازا)، أم من كوردستان العراق، أمثال: (ملا آنور مائي) و(كوران) و(بيكس) و(أثيري) و(بيروت) و (شاكر فتاح)، وحتى من كوردستان إيران شاركهم في الكتابة الجنرال (إحسان نوري باشا) الذي كان يقيم في طهران.

بهذا الشكل دخل النثر الكوردي مرحلة جديدة ومتطورة، أتاحت لجميع الكورد فرصة الكتابة بالأبجدية اللاتينية في كتاباتهم الشعرية والنثرية، إلا إن تقسيم كوردستان الجغرافي بين دول المنطقة كان له دور سلبي في عدم وصول المطبوعات الكوردية من قسم إلى آخر، وبالتالي عدم تعميم هذه الأبجدية بين كورد العراق و إيران، فيما تم توظيف الأبجدية اللاتينية بين كورد سوريا و تركيا فقط.

واليوم نرى إن الأدب الكوردي بجميع أنواعه دخل مرحلة جديدة من التطور و الإبداع والازدهار أسوة بلغات شعوب المنطقة، وصار يتحلى بجميع الأجناس الأدبية من الشعر والقصة والرواية و المسرحية، ولكن مما يؤسف له إن اللغة الكوردية بقيت أسيرة بين أبجديتي العربية واللاتينية، إذ تصدر بهاتين الأبجديتين عشرات الصحف و المجلات و الكتب. وحبذا لو يكتب الكتاب والأدباء بالأبجدية اللاتينية فقط، كونها مناسبة أكثر لصوتيات اللغة الكوردية، ومن ناحية أخرى تستخدم هذه الأبجدية في التكنولوجيا الحديثة، مثل: الكومبيوتر والإنترنت. فباللغة الواحدة والأبجدية الواحدة، تبرز وحدة الكورد. وكما قال الأمير (جلادت عالي بدرخان): ((وحدة الكورد في وحدة لغتهم، والخطوة الأولى في وحدة اللغة هي وحدة الأبجدية)).

قصائد

شيركو بيكه س❖

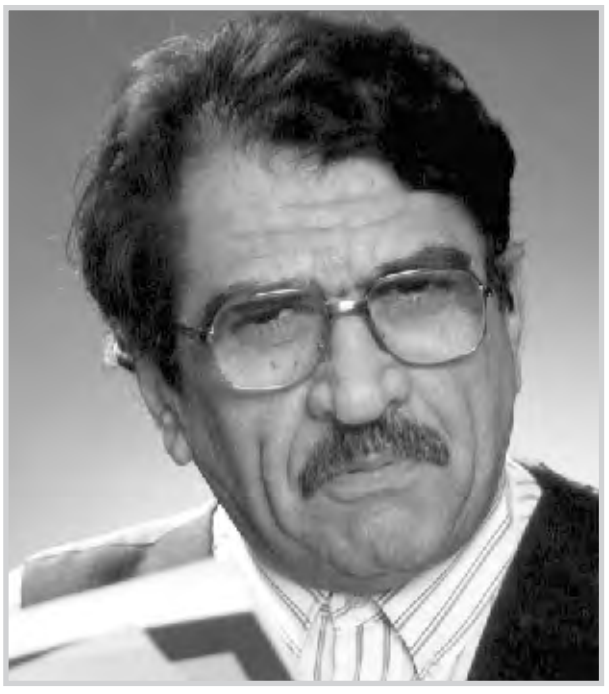

❖ ولد في السليمانية ,١٩٤٠ حائز على جائزة الدولة في السويد لأفضل شاعر أجنبي. شغل منصب وزير الثقافة في إقليم كوردستان-السليمانية. وهو ابن الشاعر الكوردي البارز (فايق بيكه س).

الفرات

غالباً ما يجيء الفراتُ و هو يسعلُ
و يجلسُ إلى جانبي
حيث يأخذ أمواجَ لحيته بيده وهو يقول:
((قل شعراً
فالذي يبقى، حتى النهايةِ، هو مائي
و تلك القصائدُ التي
لا تنسى الفقراء!))

جذور

إذا النجومُ والغيومُ
والرياحُ والشمسُ
لم تبصرِ المجرمينَ
وهم يقتلون
وأصمّ الأفقُ عنهم أذنيه
ونسيتهم الجبالُ والمياهُ
فلابد من أن تراهم شجرةٌ وحيدة
تكتبُ على جذورها أسماءهم!!

زواج

كلمةُ ربيتُها
في مهدِ جمرةٍ
وحينما كبرتْ
تزوجتْ بسلاحِ أحمرِ الشعرِ
وأنجبتْ ثورة!!

الشاهدة الوحيدة

تقاطعُ شارعينِ .. هو الصليبُ!
بقعة دمٍ .. هي الجريمةُ الجديدة
وعصفورةٌ على السلكِ
هي الشاهدةُ الوحيدة
التي لن تدعوها أيُ محكمةٍ أبداً!!

متابعات وإصدارات كوردية حديثة

رواية (مهاباد)

لـ (جان دوست)

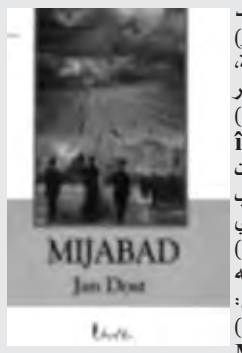

في مدينة آمد (ديار بكر) الكوردية، وعن دار نشر (بلكي) îBelk صدرت للكاتب الكوردي (جان دوست) روايته الأولى: (مهاباد) Mijabad باللغة الكوردية الشمالية. تتحدث الرواية عن الأجواء السياسية التي كان يعيشها الكورد إبان ثورة البارزاني ١٩٤٥ وجمهورية مهاباد الكوردية، من خلال بطل الرواية (بادين آميدي)، وهو شاعر ومقاتل، يلتحق بصفوف بيشمركة البارزاني، ويدخل معه أراضي جمهورية مهاباد، ليعمل مدرساً في إحدى مدارسها. ترصد الرواية سقوط الجمهورية، والأسباب العديدة التي أدت إلى ذلك، من خلال لغة شعرية، جاءت في (٢٥٠)صفحة؛ سرد فيها جان دوست، ومن خلال بطله (بادين)، الذي يكتب يومياته تحت وطأة الإحساس الشديد باقتراب الموت، أجواء ذلك الزمن الكوردي الملتهب، والأسباب التي أدت إلى الانهيار السريع للجمهورية الفتية. ولا تخلو الرواية من قصص حب تنتهي بالفجيعة، في مسار يوازي تماماً المسار السياسي المأساوي للأحداث.

(المعجم)

للشاعر (سليم بركات)
عن دار المدى- دمشق- ٢٠٠٥م

يقاربُ الشاعرِ الكوردي السوري (سليم بركات) مفاهيم مجردة مثل الموت والأبد، الخير والشر، الفردوس والجحيم، مقاربة شاعر رومانسي للطبيعة بصفتها انعكاساً طيفياً لعالم المثل الأفلاطوني، مقوضاً الفروقات بين المرئي واللامرئي، المجرد والمحسوس، الأزلي والزائل في ديوانه الجديد(المعجم). يقدم الشاعر هنا قصيدة ملحمية طويلة تدور ظاهرياً حول جدلية الخير والشر، لكننا سرعان ما نرى أن هذه الجدلية تتعرض للتقويض في كل لحظة، عبر سعي الشاعر إلى إقامة حرب ضروس بين الاستعارات الدالة عليها، فالشاعر لا يدع اللغة تهدأ أو تستقر على حال. ويمكن القول إن الديوان فيض هائل من الحبكات الصغيرة المتداخلة، تتناغم حيناً وتتصارع أحياناً أخرى، يؤلف بينها رمز محوري مشع، هو (الشر)، يؤنسنه الشاعر ويضفي عليه صفات الكائن الحي، ليصبح المحرك الأساسي للقول الشعري، مثلما يصبح (أي الشر) محركاً لناموس الكون في رؤيا القصيدة.

نشاطات ثقافية

رابطة (كاوا)

تفتتح إسبوع الثقافة الكوردية في أربيل
في أجواء احتفالية، أفتتحت في حديقة رابطة (كاوا) بأربيل أعمال الأسبوع الثقافي القومي الكوردي بمناسبة الذكرى (١٠٧) لتأسيس الصحافة الكوردية، شاركت فيها نخبة من مثقفي كوردستان، الذين قدموا صورة واقعية عن الحياة الثقافية الكوردية الراهنة والمعوقات التي تعترضها. وفي ختام الأسبوع عقد مؤتمر صحافي لوسائل الإعلام قدم فيه البلاغ الختامي الذي عدّ ميثاقاً ثقافياً قومياً تضمن تعميق الجانب الإنساني في الخطاب الثقافي الكوردي ورؤية وقبول الآخر القومي والثقافي المختلف في أرض كوردستان، من شعوب وقوميات. كما تم إقرار اعتماد منح ميداليات تكريمية في اللقاء القادم في العام ٢٠٠٦ للناشطين المبدعين في مجال الثقافة القومية تحت اسم: ((جائزة مير جلادت بدرخان))، والتأكيد على تنشيط التواصل بين جميع المثقفين الكورد ونشر أعمالهم، ووضع صندوق قومي لرعاية ومساعدة المثقفين المحتاجين والمسنين والمرضى، ورفع شعار(محو الأمية في كوردستان)، ومواصلة العمل على بناء مجمع علمي كوردستاني بمشاركة مثقفي الداخل وأكراد المهجر .

مهرجان كولبهار في دهوك

أقامت مديرية الثقافة/ فرع دهوك مهرجاناً فنياً في قاعة محمد عارف الجزيري، تكريماً للفنانة الكوردية الكبيرة(كولبهار)، استمر لمدة يومين، قدمت أثناءه فقرات فنية من الفرق الفلكلورية في دهوك، مثل فرقة (كلدان)، وفرقة(ربات) التي قدمت عدة فقرات موسيقية من أغنيات كولبهار المعروفة. وخلال فقرات اليوم الثاني للمهرجان، ألقى الدكتور بدرخان السندي، مداخلة جميلة، رحب فيها بالحاضرين وبالفنانة الأصيلة كولبهار، ثم قدم مقتطفات من ذكرياته الراسخة عن كولبهار وأجوائها الرقيقة. يذكر أن الدكتور السندي هو أحد الشعراء الذين ألف كلمات أغاني كولبهار. بعدها قدمت جوائز إلى عدد من الجهات التي أسهمت في إنجاح هذا المهرجان، ومن بينها: اتحاد فناني كوردستان/ اتحاد أدباء دهوك/ اتحاد نساء كوردستان/ تلفزيون كوردستان.

سينما كوردية

اسم الفيلم: فودكا ليمون

إخراج: هينر سليم
تمثيل:)رومين افنيان(و(لالا ساركسيان) وآخرين.
انتاج: فرنسي، سويسري، أرمني مشترك
اللغة: الكوردية والروسية والأرمينية.
كما في فيلمي (تحيا ماريا..تحيا كردستان)، و(أحلامنا الضائعة)، مضى المخرج الكوردي العراقي(هينر سليم) خلال فيلمه الطويل الثالث (فودكا ليمون)، في عرض مأساة شعبه الكوردي، منطلقاً هذه المرة من حكاية حب بين عجوزين أرملين، يعيشان في قرية كوردية نائية وبائسة في جمهورية أرمينيا، بعد سقوط الاتحاد السوفيتي. من هذه القرية المغطاة بالثلوج، والمعزولة بمناخ قوقازي بارد وموحش، المسكونة بعدد قليل من الناس الفقراء، أخذ سليم كاميرته هناك، ليقدم عالماً مثيراً لأبناء جلدته، يجمع فيه الواقع والخيال، الكوميديا والدراما، معتمداً كثيراً هذه المرة على اللقطات الثابتة، الأقرب للقطة الفوتوغرافية، ليجمد فيها المشهد، فينسجم مع الركود واللاحراك المحيط بحياة الناس في القرية. (هينر سليم) يعد واحداً من القلائل الذين حرصوا، بالرغم من كل الظروف المعقدة التي تحيط بإنتاجهم من أدوات تقنية بسيطة وظروف مالية شحيحة، على الحفاظ على التوازن القلق بين الموضوع والمستوى الفني العالي لأفلامهم.